اللواء ١٢ آذار ٢٠١٩

هل من دور لنوابغنا

ما مقدرة نوابغنا الحقيقيين اليوم على التأثير فعلاً في تطوّر مجتمعنا؟

ليس لارباب القرائح في ذلك الأمر قدرة شاملة جامعة مانعة، ولا سلطة مطلقة لأن لا شيء مطلقاً ما عدا قولي ان لا شيء مطلقاً بالذات!.

أجل، ان لهؤلاء النوابغ، في مثل هذه الأحوال من التأثير أبلغه، ومن النفوذ أعظمه، على الرغم مما يبدو، مما يؤهلهم، بفضل ما أوتوه من مضاء فكر، وقوة استطلاع كنه الأمور وشدة العزيمة، ودراية التوسل بالذرائع الملائمة، لدفع الجمهور إلى ما فيه الخير لهم، فيصبح هؤلاء الرجال العظام الركن الأساسي للعمل، والمحرك الأوّل لإنشاء المشاريع الكبيرة، وتدبير الشؤون المهمة.

بيد انهم ليسوا في شيء، من ذات ما عندهم، في استنباط وابتكار ما يحملون قومهم عليهم، ويسيرون بهم إليه، لكون موضوعه قد أتاهم من فضل الكمالات المكتسبة قبلاً، والكامنة في المجتمع، وفي أحوال الجمهور العقلية، والأدبية، والاجتماعية، والسياسية.

وكما تكونون يولى عليكم.

د. جهاد نعمان

اللواء ١٢/٣/٢٠١٩